

التعليق على تفسير ابن سعدي (٧٢) سورة التين

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. اما بعد اعوذ بالله - 00:00:00

من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ودي يعني في هذا ما تقول اما بعد. ايه. في المقدمة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. جزاك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سنين - 00:00:20

وهذا البلد الامين. لقد خلقنا الانسان فيه احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين. اليه باحکم الحاکمین. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على - 00:00:40

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه سورة التين. والتين من شجرة معروفة وثمرتها ايضا معروفة. ومن ميزة ثمرتها انها حلوة وانها غذاء وانها تكنز. كيف تكنز؟ الجفة. تجفف. وتبقى يمكن تبغي سنة او اكثر - 00:01:20

قال معروف انا طيب وقوله سبحانه والتين والزيتون هذا قسم بالتين وبالزيتون وطور سنين قسم بالطور وهذا البلد الامين قسم ايضا بالبلد الامين. وهو مكة طيب وفي ابتداء الكلام بالقسم - 00:01:50

فائدة الاولى التنبيه للسامع والقارئ والمخاطب والثانية دليل على ان الامر عظيم وهذا من سياق كلام العرب والقرآن نزل بلسان عربي مبين بل في غاية البلاغة ولذلك القرآن هو المحتمل. القرآن يحتمل اليه في في اللغة العربية. في النحو - 00:02:16 والبلاغة وفي غيرها من علوم اللغة العربية. هو القمة اذا فقيه تنبئه شد شد انتباه المخاطب وفيه لفت انتباه الى اهمية ما يأتي طيب ثانيا الله عز وجل يقسم باشياء - 00:02:55

لتنبيه عليها ايضا ليس مجرد قسم بمخلوق. والله عز وجل يقسم بما شاء من مخلوقاته يقسم بنفسه يقسم بصفاته ويقسم بنبيه صلى الله عليه وسلم ومع النبي عليه الصلاة والسلام مخلوق - 00:03:19

لكني ما احفظ الان قسما بمحمد عليه الصلاة والسلام لكن فوربك لنسألهما اجمعين. اقسم برب محمد عليه الصلاة والسلام وهو الله. نعم. سبحانه وتعالى. ها؟ عمرك لا عمرك لعمرك هذا قسم بعمره - 00:03:40

لكن به عليه الصلاة والسلام سائغ هذا الله اقسم بالتين والزيتون اقسم بالعصر واقسم بالزمان طيب على كل حال اذا فالتنبيه على اهمية المقسم به ايضا ومن باب اولى المقسم المقسم عليه. طيب المخلوق - 00:03:56

هل لنا ان نقسم بالمخلوق؟ الجواب؟ لا. لا فقيل هذا الله اقسم بمخلوق. قلنا نعم الله اقسم بمخلوق الله عز وجل يقسم بي ما شاء. لكن نحن نقيد بالشرع وهل ورد تقييدنا في الشرع بقسم معين؟ الجواب؟ نعم - 00:04:18

قال صلى الله عليه وسلم لا تحلف الا بالله ولا تحلف بالله الا وانت صادقون. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر - 00:04:40

او اشرك طيب الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم نقول هو داخل في ذلك. داخل في القسم بغير الله ولا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام اشرف البشر بل سيد ولد ادم - 00:04:55

لكن لا يحل لنا ذلك ان نقسم به عليه الصلاة والسلام بل هو نهايـاـ. الم يقل عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا الا بالله فهل هو الله اذا هو هناـاـ فـاـنـاـ فـاـنـاـ مـعـظـمـيـنـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـقـاـ فـنـطـيـعـهـ مـاـ نـعـصـيـهـ - 00:05:13

واضح ولا لا؟ ونفع في الشرك ان فعلنا ذلك اعني ان اقسمن بغير الله. طيب قوله سبحانه والذين والزيتون هذا قسمه كما تقدم بشجرتين وفيه التنبية على فوائدهما. فالطين والزيتون شجرتان مفیدتان - 00:05:34

فالذين للاكل والزيتون ايضا للاكل ويؤخذ من زيتها الدهن فهو سجلس مباركة وفيه التنبية على محله هاتين الشجرتين وain محلها؟ الشام الشام وما حولها ولذلك التين والزيتون الان ينبع في شمال المملكة قريب من قريب من الشام لكن مثلا في نجد مات - 00:05:56

وان نبعت ما تأتي بالشمرة المطلوبة ضعيفة لكن في الشام سبحانه لها قيمة بل حول البحر الاحمر عموما البحر المتوسط عموما قالوا العلماء وفيه اشارة الى محل نبعة عيسى عليه السلام - 00:06:29

عيسى عليه السلام بعث في الشر طيب وقوله سبحانه وطور سينين هو طور سيناء وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام قال الله تعالى وناديناه من جانب الطور اليمين وقربناه نجي. نجيا. فالطور ايضا جبل - 00:06:48

يعظم كلام الله عز وجل عنده موسى او عليه موسى وفي اشارة الى نبعة موسى عليه السلام طيب ولكن هل للطور ميزة او خصيصة بمعنى هل يزار على سبيل التعبد - 00:07:12

هل يتبرك به؟ هل يصلى عنده؟ الجواب؟ كلا. ولا شيء ولا شيء من ذلك لكن من ذهب اليه على سبيل الفرجة كغيره من الجبال ما يقال لماذا تذهب؟ لكن ان ذهب اليه على انه له خصيصة - 00:07:35

او ذهب ليصلى في ذلك المكان فقولوا انت الان في سبيل بدع البدع فاحذر انتبه طيب وقوله سبحانه وهذا البلد الامين هذا قسم بالبلد تضمن وصفا له وتضمن خصيصة ما البلد - 00:07:54

يقول مكة ما وصفها الامين الامين ما خصيصتها الامن فيها. ولذلك امتن الله عز وجل على قريش بالامن في في مكة قال الله تعالى او لم نمك لهم حرما امنا يجبى الى ثمرات كل شيء - 00:08:19

وقال فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. ولم تزل العرب تعرف لمكة حرمتها. حتى ان الرجل يجد قاتل ابيه في الحرم فلا يذعره ولا يقتله ولا يقول له شيئا حتى يخرج من الحرم - 00:08:46

شيء عظيم ذا يد هذى هيبة جعلها الله في قلوب الناس وحرمة البلد الامين هذا متى كانت نقول منذ خلق الله السماوات والارض واما قوله صلى الله عليه وسلم ان ان ابراهيم حرم مكة - 00:09:11

ودعا في صاعها ومدها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة الحديث في الصحيحين فهذا هذا اظهر حرمتها ولم يبتدئ حرمتها يعني ابراهيم عليه السلام اظهر حرمته البيت. وبينها للناس - 00:09:35

بعد ان نسي العلم ينسى وليس ابتداء بدليل حديث ان الله حرم هذا البلد منذ خلق السماوات والارض؟ او كما قال صلى الله عليه وسلم. طيب اذا فالبلد امين. حتى تؤمن فيه الحيوانات وتؤمن - 00:09:57

فيه الاشجار الشجر في الحرم ما يقطع يمنع منمنع الحيوانات الصيد ولو كان الانسان جائعا ما لم يصل الى حد الاضطرار ما يجوز ابدا تصيدها بل لو دخل الصيد من خارج الحرم يمل - 00:10:13

ويمنع الصيد على المحرم والحلال واضح ولا لا؟ لكنه في الاحرام يشتد اما لو كان خارج الحرم فالصيد يصيد الحال دون دون المحرم. طيب اذا ثلاث اقسام طيب ما جواب القسم؟ قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - 00:10:33

هذا هو جواب القسم وهذا المقسم عليه والثلاثة الاولى والمقسم به. ان جواب القسم والمقسم عليه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم طيب وهذه الجملة وهي كون الله خلق الانسان فيها احسن تقويم مؤكدة بثلاث مؤكدة - 00:11:00

بالقسم بل ثلاث اقسام باللام بقدر فانها كلها مؤكدة. على ماذا؟ على ان الله خلق الانسان في احسن تقويم. طيب اي انسان من هو؟ تقول كل الناس نقول حتى الكفار نقول حتى الكفار - 00:11:27

كل العالم خلقهم الله في احسن تقويم. واختلف العلماء ما معنى احسن تقويم؟ على قولين. فقيل في الحلق ظاهر وقيل في الفطرة الباطنة واختار شيخنا ابن عثيمين رحمة الله انه يشمل الثنين. الثنين. فالله عز وجل خلق الانسان في احسن - 00:11:51

خلقة انظر الى خلق الناس متناسب متناسب في في اه حواسه في عقله في اكله في شربه في كل شيء الانسان فيه قوي في احسن تقويم. وكذلك في الفطرة - [00:12:17](#)

فان الله فطر الناس على التوحيد فطرة الله التي فطر الناس عليها. وقال عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على على الفطرة طب ما الذي يغيره؟ قال فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:12:38](#)

فاصل الناس مفطرون على التوحيد لكن يتغير بالبيئة التي حوله. طيب اذا قوله تعالى خلقنا الانسان في احسن تقويم اي في احسن خلقة ظاهرة وباطنة طيب قوله سبحانه ثم ردناه اسفل سافلين - [00:12:59](#)

بعد الخلقة الحسنة الله يرد اسفل سافلين. طيب ما معنى اسفل سافلين يقول يكاد العلماء يجمعون على انها النار. على انها النار مع انه قيل ان اسفل سافلين اي في ارذل العمر - [00:13:21](#)

ارذل العمر طيب لكن الصوب انها اسفل سافلين النار لكن كيف النار؟ نقول على معنى الفطرة الفطرة الباطنة واضح ان الانسان مفطور على التوحيد ثم اذا انحرف مصيره الى النار - [00:13:45](#)

اذا اشرك بالله كفر بالله خالفة خالفة عليهم الصلاة والسلام. تتكب شرعة نقول هو يقود نفسه الى النار. لكن على القول اول وهو احسن تقويم اللي هو الخلقة الظاهرة قال بعض العلماء اسفل سافلين اي الهرم - [00:14:07](#)

ليتوافق ايه الخطة الظاهرة مع مع الهرم مع الهرم نعم؟ الهرم يعني الخضرفة يصل الانسان الى عقله ينقص حتى يصير الرجل كبير كالطفل يتصرف كالاطفال لأن الطفل يلعب في التراب يخرج يتكلم كلام ما ادرى وش يقول محد يقول له شي لكن يصل كبير الى انه خلاص عقله يروح - [00:14:27](#)

والغالب ان من ذهب عقله ذهبت قواه ايضا فيطير لكن بعض الناس سبحانه الله يصل الى درجة فقد العقل مع ان قواه الظاهرة موجودة. يروح يمشي في الشوارع ابناء الاطفال تكلم بكلام ما مثل هذا خلاص مرفوع عنه القلم لا صلاة لا صوم ما يؤاخذ بشيء - [00:14:57](#)

لكن يمنع من ان يؤذى الناس طيب اذا فاسفل سافلين اكثر العلماء على انها النار وان المراد اذا خالفة في الفطرة وخالفة الرسل عليهم الصلاة والسلام ولابد ايضا من ان تأتيه الرسالة. ما تكفي الفطرة - [00:15:21](#)

الاولى ولا العهد الاول الذي اخذه الله عز وجل منبني ادم وهم في ظهور وابائهم ما يكفي هذا بدليل قوله تعالى قال رحمة مبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس الارض حجة بعد الرسل - [00:15:43](#)

طيب قال سبحانه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير منون طيب قوله الا الذين امنوا الذين امنوا اي بقلوبهم وعملوا الصالحات اي عملوا الاعمال الصالحة والعمل يكون صالحا اذا توفر فيه شرطان. الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:01](#)

اما المتابعة فتتعلم متابعة لا بد من تعلم لكن هل الاخلاص فيه تعلم شرایکم هل الاخلاص لله وهو امر قلبي يتعلم؟ الجواب؟ ايه. نعم. واعلم ان الناس في هذا ثلاث انواع بل لا يكاد شيء في الدنيا الا الناس فيه ثلاثة. وانظر فيه انظر فيها - [00:16:34](#)

اناس مفطوريين على الاخلاص تجد سبحانه الله من يوم طلع تجده في نفسه ماشي الرياء هذا قد لا يطرأ عليه اصلا وهذا موجود لكنه قليل. قليل. ومن الناس من فطر على الرياء - [00:17:09](#)

كل شيء يوريه الناس الكل سبحانه الله تلتفت بياني حتى موعظة بالاخلاص ما يصلح الرياء ماشي فيه وهذا ايضا قليل. قليل. الغالية العظمى من الناس ان وجهوا للخير توجهوا. وجهوا للشر توجهوا. اهملوا للخير شر - [00:17:33](#)

اذا الشاهد من هذا ان الاخلاص ايضا يتعلم فالانسان اذا عرف ان العمل الصالح يعظم يعظم ويتضاعف اجره بالاخلاص وان النفس تحب الرياء انتبه لا تظن نفسك من النوع الاول قد تكون ما ندري - [00:17:55](#)

لكن هذا قليل اللي ما يحب غالب الناس وده ان الناس يطعنون عليه المؤمن يأطر نفسه ويؤدبها ويعلمها ويوبخها ويلومها حتى ان يتكلم بالكلمة ثم يبدأ الكلمة هذى الله انه شكلي رأيت شكلي عملي راح - [00:18:23](#)

يالوم نفسه لكن يا اخواني انتبهوا وسواس ترى بعد الشيطان خبيث له طرق قد يوصي الانسان الى الى الوسوسه وهو ما يدري ما هذا لا هذا ولاذا لكن مع ذلك فالانسان المعتدل وهذا غالب الناس ترى غالب الناس في حال اعتدال - 00:18:54 تجده ماشي في اموره ويعلم نفسه تجده مثلا يصوم ما يعلم احد يقوم الليل ما يعلم احد يتصدق يذكر الله عز وجل حاول ما استطعت يعوق في عمله. ومع ذلك اذا اطلع عليه - 00:19:21

عادي بل لو مدح فهذا عاجل بشرى المؤمن. المؤمن وجاء في حديث ضعيف معناه صحيح المؤمن من سرته حسنته وساعته سينته. هذا طبيعى طبيعى. والانسان بطبيعته يحب الناس يحبونه. ما ودي ان يكون منبوزا من الناس - 00:19:36

يا خال الحمد لله جزاهم الله خير. اذا اذا مدحون اذا معنى هذا يحبوني انا ودي الناس يحبوني وايضا المؤمن يتخذ المحبة الى ان يبلغ دين الله يرشد الناس. لان اللي يحبك ترى يقبل منك - 00:20:04

ولذلك ترى من اسباب نجاح الداعية ان الناس يحبون. يحبونه وعلى هذا يمكن ان يتعمد يعمل اشياء لكسب محبة الناس هذا امر هذا امر يعني لابد منه ومنه من اعظمه واسهله - 00:20:20

الداعية في شيء عظيم وسهل في نفس الوقت ما هو لا عطني اعمم. احسنت. الاخلاق هذه يا اخواني ترى هذا هذا سحر حلال من الابتسامة ومنها التواضع ومنه وهو سهل تفسح في المجلس - 00:20:42

شفت خويك توخر له تعالى تعالى حتى لو هو بحاجي لكن كونه يعني يشوفك انك اه يعني قمت بحقه وكذا كبرت يكفيه حتى لو ما جلس محلك ولا قربك لكونك تقدره تقديره - 00:21:10

اما يدخل ولا انت ما اصابك احد. فامرک ما مع نفسك ولا سبحتك والان بجوالك ها؟ ما ما نعطيه اشكل زينة ذي ينبغي ان الانسان ان تكون صيادين مو عشان يعطونى ولا يمدحونى ولا يزوجونى ولا يشهدون معي لا لا علشان اعلمهم دين الله عشان - 00:21:30

ارشدهم للخير عشان لو وقع في آآ اشكال ولا وقع في مخالفة وكلمته ما يتذكرني لكن واحد ما ظلمت بحقه ثم جيت انصحه قال ايه طيب زين طيب اه فارس شكرنا لكن لو لو انت قدرته وقمت بحقه ودنا نسمع كلامك - 00:21:57

ودي يعني حتى يظهر لك لان من طبيعة البشر ترى يحبون يقابلون الاحسان بالاحسان دعني من الشواد ومن ذلك السلام تسلم على الناس ويردون عليك الله يسلمك عاين ناس وتبسل في وجيهم - 00:22:19

سلم عليهم الانسان طيب اذا العمل الصالح يكون فيه شرطان اخلاص ومتابعة المتابعة لا بد من تعلم لابد طلب علم فان قال والله ابن الحال عارف لك ناس ما طلبو العلم قل ما شا الله. صلاة وما شاء الله تبارك الله. نقول انت جاهم يا اخ. انت اصلا جاهم - 00:22:42 ليه ؟ ما يمكن انسان الا تعلم. يكون تعلم في مدرسة، صاحب انسا، اه يتبع دروسا. ما هو بمعنى هذا نتعلم ان نشتهر بالعلم والطلب وارتحل العلماء وحفظ وتجده لكن تعلم - 00:23:10

والحمد لله الناس عندنا عموما بسبب المناهج الدراسية عندنا يعني لو انسان اقبل من ابتدائي للثانوي خلاص يأخذ اساسيات الدين بل ربما ثلاث اربع الدين يأخذه عندنا من ابتدائي لمتوسط الى الثانوي ما شاء الله تبارك الكتب كتب جميلة لكن مع الاسف ان اكثرا الطالب - 00:23:29

عشان اختبار بس وانا لو اخذوها في العلم يحصلون خيرا. فمن الناس من لم يشتهر بعلم لكن عنده عبادة وعنده فعلا تجده يطبق السنة اخذها في المدارس خذها المدارس - 00:23:53

اذا لا بد في في المتابعة من تعلم. من تعلم وقلنا الاخلاص يفطر الانسان عليه لكن مع هذا يتعلم. وكل ما قرأ احاديث وسمع من مواعظ خلاص يلقطها وبعض الناس سبحانه الله يعني جماع - 00:24:09

يلقطوا الخير تروح تعطيه على طول فليسمع خطبا يسمع كلمات يسمع توجيهات يسمع دروسا يسمع في البرنامج والله ذيك السنة الشيخ بن باز في نور على الدرب يقول كذا وكذا. مرة حافظها خلاص - 00:24:26

مرة قبلت رجلا كبيرا شايب قال لي قلت في الاذان مدربي كلمة في الاذان وكذا. ثم قال قال ديك السنة انه في الرياض وان ابن باز قال كذا وكذا في الاذان - 00:24:46

يعني يمكن فايدة حفظها من ثلاثة او اربعين سنة من مجلس واحد لشيخ ابن باز فالنقطة فمن الناس من يحصل بسرعة لانه كذا
قلبه قلبه قبل يبغى الخير وبعض الناس - 00:25:04

مدفي الان لو في قدر كبير وحطيناه تحت يعني ماء يقطر قطرة كل بعد خمس دقائق بيتهي ولا لا في النهاية يمتلي خجل شهر
شهرين لكن في النهاية يمتلي - 00:25:21

هو قطرة بس طيب لو جينا فنجال فنجال قهوة وكبناه على وجهه وجينا وايت ماء وكبناه متى يمتلي ولا قطرة هكذا القلب القلب
ترى اذا اقبل حصل اذا ادبر ما يحصل. اذا فالاخلاص يكتسب - 00:25:44

قال سبحانه لهم اجر غير ممنون لهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع في الجنة في الجنة. وقيل غير ممنون اي لا يمن به عليهم
يعني والمنة هي ذكر النعمة السابقة - 00:26:07

وهذه من الناس ممقوتا. بل من كبائر الذنوب ان تمن على الناس بما اسديت لهم تذكر الله وديتك وحتى شيك معك
الكييس يوم تذكره دخلت بيتك يا الله لا يكثر خيرك يا الله لا يعيد ذا الكيس اشغله بكيسك ذا - 00:26:32

ها؟ هذا منه ها؟ نعم؟ قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يكلم الله ولا ينظر اليهم ولا ولا من عذاب اليه. المسيل والمنان ايه كبائر الذنوب
والمنان هم من يذكر نعمه وفضله على الناس. وهذه ممنوعة - 00:27:04

الا في المضايق وش هي؟ المنة في المضايق تجوز كان انسان يقول يا اخي انت تكرهني وما تبني وفعلت خاصة من الاقارب كذا
لا يا اخي متى اذكر اللي سويت ما سويت بك كذا ابغى اسوى كذا - 00:27:28

فمن باب المدافعة ام من باب اظهار المنة والفضل؟ لا لكن تدافع وتتعلم منك يا اخي انا بالعكس هذا بالعكس احبك واقدرك وديتك
وسويت بك تحقر يا اخي بحبك ما سويت بك كذا - 00:27:46

فهذه مضيق جدا واضح ولا طيب اقول بعض العلماء قال ان الممنون ايش انه انه يمن به عليهم فقال بعض العلماء لا ما يمكن لان
الفضل في الجنة من الله. والله عز وجل اذا من فله المنة سبحانه وتعالى. فلا يقال غير ممنون - 00:28:02

اي غير مذكور النعم عليهم لان الله هل منت على كل احد ولكن الصواب انه غير ممنون ايضا اي لا احد من الخلق يمن به عليهم في
الجنة. ما لك شغل اصلا - 00:28:31

والمنة ترى اه تكسر تكسر الانسان كل واحد يمتن عليك يكسرك فانت في الجنة ما في احد من الخلق يمن عليك. تفسيرها بعدم المن
مستقيم. اذا فنقول الغير مقطوع وغير ممنون به عليهم. كيف والله لمن نقول لا المراد منة الخلق - 00:28:47

مثل الخلق طيب قال سبحانه فما يكذبك بعد بالدين؟ الله اكبر القرآن في غاية البلاغة. شف الله اقسم ثم بين ثم وضح ثم جنة ثم
رجع الى الكافر قال ايش اللي يكذبك بعد يعني بعد هذى النعم وهذا الخلق وهذا ما الذي يكذبك بالدين - 00:29:12

والدين هنا يشمل المعنيين القيامة والجزاء والحساب والدين العمل الذي امرنا به وهو الاسلام والتوحيد. ما الذي يكذبك فالتكذيب
بالبعث جده والتكذيب بالدين مخالفه التوحيد ما الذي اكذبك؟ ما الذي حملك؟ وقد اتضح الامر لك ان تكلم ايه
الكافر - 00:29:39

ما في شيء وانما هو الجحود والكفران. قال سبحانه اليه الله باحكم الحاكمين؟ والجواب؟ بلى بلى والله ان الله احكم الحاكمين.
 سبحانه وتعالى. وحكم الله عز وجل يشمل الحكم الشرعي والحكم الكوني - 00:30:12

فالحكم الشرعي لله. فالله عز وجل هو الذي يحل الحلال ويحرم الحرام. فالحكم من والحكم بالتحليل شيء او تحريم شيء او جواز
شيء او منع شيء من الله. طيب الكراهة والاستحباب نقول من الله - 00:30:34

طيب والنبي عليه الصلاة والسلام؟ نقول نبي الله مبلغ رسول مبعوث ولقد بعثنا ولقد ارسلنا محمد رسول الله. اذا فهو يبلغ دين الله
ولذلك لما فتح الصحابة رضي الله عنهم خير - 00:30:56

وخير بلاد اليهود وكانوا في جوع وقعوا في الخضروات ومنها الثوم والبصل اكلوها اكثروا منها وكانت تخرج منها رائحة فمنعه النبي
صلى الله عليه وسلم من المسجد فقالوا حرمت حرمت - 00:31:18

فقال عليه الصلاة والسلام انه ليس لي ان احرم ما حل الله. فدل على ان التحليل والتحريم من الله اذا فالحكم لله طيب وكذلك الحكم القدرى كيف الحكم القدرى وفي الكون - [00:31:38](#)

ليل نهار شتاء صيف برد حر غلاء رخص صحة مرض خوف امن هذا كله الى الله عز وجل وحكم الله عز وجل الكوني والشرعى يدور على شيئاً على الحكمة والرحمة - [00:32:01](#)

فالله عز وجل حكيم في شرعه وفي قدره وهو سبحانه وتعالى رحيم في شرعه وفي قدره فشرع الله وكون الله مبني على الحكمة والرحمة. فان رأينا فيها ما يخالف الرحمة او - [00:32:20](#)

حكمة فلا يأخذ حالا من امررين. اما ان هذا ليس من شرع الله او انه رحمة حكمة لكن الخطأ من انفسنا والا في ان شرع الله وحكم الله يعني قدرى هذا كله حكمة ورحمة - [00:32:37](#)

نعم وهل يشرع لنا اذا قرأنا هذه السورة ان نقول بل وكذلك في اخر سورة القيامة الجواب تقول اما في النفل فقد جاءت بذلك السنة واما في الفرض فقال العلماء بياح - [00:32:54](#)

يعنى يجوز فلا نأمر ولا ما لا ننهى ومع ذلك فالانسان اذا حضر قلبه اذا حضر قلبه ثم استحضر هذه الاية فانه ينبغي له ان يقوله حتى في الفرضية فرضية ان هذا من من العمل بالقرآن ترى - [00:33:16](#)

العمل بالقرآن طيب لكن هل يرفع صوته؟ الجواب؟ لا لا نعم التراويف يا شيخ؟ التراويف نعم من باب اولى التراويف نفل والله معطى التفسير لو سمحت لها؟ الياس الله باحکم الحاکمین؟ فلا - [00:33:37](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال العلامة ابن سعدي رحمة الله التي هى المعرفة وكذلك الزيتون اقسم الله بهاتين اقسم بهاتين الشجرتين لكثرة منافع شجرهما وثمرهما ولان سلطانهما في ارض الشام محل نبوة عيسى ابن مريم عليه السلام. قوله وطور سينين اي طورس - [00:34:03](#)

محل نبوة موسى عليه السلام. قوله وهذا البلد الامين وهي مكة المكرمة. محل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فاقسم الله تعالى بهذه المواقع المقدسة التي اختارها وابتعد عنها افضل النبوات واسرفها - [00:34:33](#)

والقسم عليه قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. اي تام الخلق مناسب الاعضاء منصب ابو القامة لم يفقد مما يحتاج اليه ظاهراً او باطننا شيئاً. ومع هذه النعم العظيمة التي ينبغي منه القيام بشكرها - [00:34:53](#)

فاكثر الخلق منحرفون عن شكر المنعم مشتغلون بالله واللعب قد رضوا لانفسهم بأسفل الامور وسفاسف الاخلاق فردهم الله في اسفل سافلين اي اسفل النار. موضع العصاة المتمردين على ربهم الا من من الله عليه بالايمان والعمل الصالح والاخلاق الفاضلة العالية. فلهم بذلك - [00:35:13](#)

منازل عالية واجر غير ممنون اي غير مقطوع. بل لذات متوافرة وافراح متواترة نعم متکاثرة في ابد لا يزول ونعم لا يحول. اكلها دائم وظلها. قوله فما يعذبك بعد بالدين اي اي شيء اي يكذبك ايها الانسان بيوم الجزاء على الاعمال. وقد رأيت - [00:35:43](#) فمن ايات الله الكثيرة ما به يحصل لك اليقين. ومن نعمه ما يوجب عليك الا تكفر بشيء مما اخبرك به الياس الله باحکم الحاکمین؟ فهل تقتضي حكمته ان يترك الخلق سدى؟ لا يؤمرون ولا ينهون - [00:36:13](#)

ولا ينهون ولا يذهبون ولا يعاقبون. ام الذي خلق الانسان اطواراً بعد اطوار؟ واوصل اليهم من النعم الخير والبر ما لا يحصونه ورباهم التربية الحسنة لابد ان يعيدهم الى دار هي مستقرهم - [00:36:33](#)

غايتهم التي اليها يقصدون ونحوها يؤمنون. تمت ولله الحمد. احسنت نعم ايش ثلاثة اثنان اي من الناس من طبع الاخلاص انتطبع للريا ومرائي مهما علمته ما فيه فايدة والثالث غالب الناس - [00:36:53](#)

اذا تعلموا الاخلاص عملوا به اذا عرف فظائله وخطورة الرياء تبتعد عنه الحساب احسن الله اليك يقول عبد العزيز هل ممكن ان يكون في الصيام رباء جدا يعني اما في رمضان الناس صائمين حتى رأي الثاني - [00:37:37](#)

لكن في غيره تاني يبين نفسه انه يعني الشفافيف تجده بيل شفافيفه كحکح يتفل وربما يجي عند الناس عشان يبين لا تصب بعض

الناس يعني قد يكون في مجلس وصايم ما حد يدرى عنه. ويصيرون القهوة - 00:38:01

يأخذ القهوة كأنه يشرب انا القهوة دي سبحان الله قبل قبل اجي قد يكون متقهوي قبل ست ساعات صح صراحة قلت خلاص سبقتكم شبعان والله شبعان ولذلك المخلص تجده يخفي عمله الصالح كما يخفي العاصي معاصيه - 00:38:27

يدخنون صار لهم يسونون تطيبون ويترفرون يحاول اذا جا الشيبان ما احد يدرى عنه هكذا المخلص حتى جاء في في الاثر بعض الاثار ان عيسى عليه السلام يقول لاصحابه اذا اذا صفتكم - 00:38:55

تدهن وامتشطوا يعني سرح شعرك وتدهن وجهك عشان ما احد ما يظهر عليك الانكسار من الصوم ينبغي ننسى ما يظهر الخمول وما اشبه ذلك لا تجدها تشيط وانا تعان يوم الصيام والايام للصيام لليام يعني صائمين بالايام الصيام والمشكلة - 00:39:16 او الحمد لله لله لك الحمد الواحد لا دايم يصوم والله ما يحس ما درانا من قال لك علمنا؟ تعلمنا وفي كتاب جميل حتى كنا بدهنا نقره اللي هو اسمه - 00:39:43

مختصر نسيت اقتربناه ها لمن اصله الغزالي ثم اختصرها ابن قدامه نهاية القاصدين مختصر منهاج القاصدي سبحان الله قم قمت امزح قام راسي يمزح هذا كتاب جيد سبحان الله فصول في الاخلاص - 00:40:03

فصول في الاخلاص وفي في طباع النفس جيد هذا الكتاب الله يفتح بقراءته ها احسن الله اليك يقول حكم الصلاة في المسجد بين العمودين وايضا في الحرم العلماء ذكروا كراهة كراهة الصلاة بين السواري - 00:40:34

من قال للسارية بوصفهم ثلاث اذرع. يعني كبيرة جدا. اما العمدان هذى ما في اشكال. لو كان الصف وصل اليها خصم مساجد اللي فيها زحام ثم صليت ورا العمود ما ينقطع الصف - 00:40:59

وقطر ما في باص جزار الله خير يا شيخ احسن الله اليك. في الصائم الذي يأكل او يشرب نسيانا قال النبي صلى الله عليه وسلم فانما اطعمنه الله وسقاوه. هل - 00:41:14

هذا على سبيل المقتبة له ام هذا خبر لا يظهر لينا خبر بس وهذا يقتضي انه لا يأثم اه ثم نسألة قضاء عبد الله يقول احسن الله اليك عند صيام الديك هل لا بد من ترديد الوارد في ذلك حتى في النهار - 00:41:26

لا ما ينسى هذا امر ليس واجبا طيب لو رديتوا وانا في النهار ربط بساحة ديك مربوط مثل حمار اذا نهق استعيذ بالله من الشيطان الرجيم يقول السائل يقول حكم الباقي من الطعام بعد الاكل في المطعم - 00:41:52

ينبغي اهل المطاعم اسأل الله يعينهم نجد مثل هذى الاشياء ذي يجمعونها استطاعوا يصلحونها ويتصدق بها على الفقراء فيها ونعمت او الان حيوانات فيه يعني اغنام دواجن وفيهم ناس ياخذونها. الحين يا شيخ في صحون سفري يعني عند كل تقريرا مطاعم. اذا بقى شي تقول عطوني اياه تاخذه انت. جيد هذا. جيد - 00:42:18

احسن الله اليك. يقول حكم المبالغة في المضمضة سنة اذا كان الانسان صائما لكن لا تصل الى درجة الوسوس يقول هل صحيح ان حافظ القرآن لا يرد الى ارذل العمر - 00:42:47

الله اعلم يقول هل من صلى صلاة التراويح يعتبر له صلاة وتر ايه اذا اوتر مع الامام فهذا وتر ابراهيم هل في تفاهم يعني واللي اصلا ما عندي فيها شي معين لكن حديث - 00:43:26

حديث اشج عبد القيس النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فيك خصلتين يحبهما الله قال يا رسول الله معنى كلامه اهو شيء فطر الله عليه ام تخلقت به؟ قال فطر الله عليه - 00:44:10

الحمد لله الذي فطرني على ما يحب ربي او كما قال يظهر والله اعلم ان هذا احسن ان انسان مفطور على الاخلاص فزيد الله يحبه مع ذلك اه اجرك على قدر نصبك - 00:44:27

فالانسان الذي يجاهد نفسه على اه الاخلاص وهكذا على غيره على العبادات يؤجر يؤجر نقول كون الانسان كون الانسان يأتيه الرياء ويحس بالرياء هذا عالمة اخلاص معانا ولا لا؟ معاك نعم - 00:44:47

ترى الانسان اللي يحس انه مرأوي هذا مخلص هذا عنده اخلاص فنقول اه تنتهي لامر لامر الاول لا تصل الى درجة الوسوسة

الوسوسة ثم ايضا اعمل اه لا تعمل للناس لكن لو اطلع عليك ما عليك - 00:45:18

ثم المخلص تجده بينه وبين نفسه وبين ربه يعمل الاعمال الصالحة في يقوم الليل يقرأ يذكر هو في سيارته يقرأ يدعو يسبح
يهلل يغض بصره وخاصة لغض البصر هذا الان نحتاج اليه وهذه من علامات الاخلاص - 00:45:39

الجوال يجيك فيه ما ما لا تريده اصلا انت وما لم تتعتمده على طول تعغض بصرك تحط تعطي ايديك تبعد المقطع في نساء او شيء حرام
هذا من الاخلاص احسن الله اليك يقول ما معنى من كان غنيا فليس يستعفف؟ وش يعني يستعفف؟ يستعفف - 00:46:00

اي لا يطلب ما في ايدي الناس قصدي في الاية وهذه في الاية الفقير لكن في حديث انا انا سبق فهمي الى هذا من يعف الله عز وجل
لا كلامه على اية النساء - 00:46:22

لقوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل المعلوم ومن كان غنيا فليس يستعفف ومن كان فقيرا فليكن بالمعلوم. هذا في العمل في في مال
الفقير في انا المال اليتيم اذا عمل انسان في تنمية مال اليتيم فمن كان غنيا والافضل ان تستعفف - 00:46:39

بل تؤمر بالاستعفاف. ومعنى الاستعفاف الا تأخذ اجرة على على متاجرتك في مال اليتيم هذا معنى الاستعفاف هنا طيب ومن كان
فقيرا يأكل بالمعلوم اي بقدر اما اجر اجرته او بقدر نفقته يأخذ الاقل منها - 00:47:01

واضح ولا لا؟ واضح. اذا اذا كان الانسان ولها لليتيم وعنه مال فهو مأمور بتنميته لان تأكله الصدقة عمل ثمانية في تجارة في دكان
في شيء انه انت غني او لا - 00:47:21

قال طيب وش وش ضابط الغنى؟ قلنا يكون دخلك يكفي حاجتك تجارتكم اه اهل بيتك اه فواتير الكهرب يعني دخلك يكفيه لو انت
غني الان ومعنى غدا عنده ملابسين لا الغني من كان دخله يكفيه - 00:47:39

هنا لا تأخذ من مال اليتيم شيئا اذا كان فقيرا تحتاج فنقول خذ الاقل من كفایتك او من اجرة المثل فاذا كان لو اعطينا هذا المال الى
رجل غريب قول الله لبت تجربة بالف ريال في الشهر - 00:47:57

دورنا قال كل الالف ريال بس قلنا اذا هذا اجرة المثل طبكم حاجتك قال والله يكفيه خمس مئة ريال انا واهل بيتي. كم نقول خذ؟
خمس مئة. خذ خمس مئة بس - 00:48:16

لو كان العكس اه التجارة في مال اليتيم عند الناس بالف ريال وحاجته هو الف ريال كم نقول خذ الف بس غتاخت الاقل من حاجتك
او جرت المثل شيخ احسن الله اليك يقول حلفت على القرآن اني لا ادخن ودخلت ما الحكم الان - 00:48:30

عليك امران الاول ان تتوب تتوب من من امرين من الدخان من هذا الحل لان حتى الحلف ذنب لانك خالفت الحلف ومن كمال
توبتك من اليمين ان تكفرها تطب عشرة مساكين - 00:48:52

فان لم تجد تصوم ثلاثة ايام احسن الله اليك يقول ما حكم استخدام الفرشاة والمعجون اثناء الصيام ينبغي توقيه ومع ذلك لو
استخدم الانسان ولم يدخل في جوفه شيء شيء فعله شيء - 00:49:10

قل يا شيخ من صلى التهجد والتراويح طيلة العشر الاواخر. هل يكون ممن اصاب ليلة القدر نعم لان ليلة القدر في العشر الاواخر
يقول هل يجوز ابدال القرآن الصغير بقرآن كبير من المسجد؟ لا - 00:49:27

الماء في المسجد هو وقف طيب جزاك الله خيرا لكن يا شيخ ابي نصيحة للموجودين هنا ان بعضهم يقرأ السؤال ثم هو يفتي على
طول يعني وهو يجاوب فاحيانا حتى - 00:49:47

جواب غلط يعني يعني عندك فتون؟ ايه نبي نصيحة لهم يا شيخ. انا لله وانا اليه راجعون. والله النصيحة بي اذكر لكم اه يعني
موقفين عن السلف وعن الخلف المتأخرین. اما السلف فكانوا يتذوقون الفتوى - 00:50:03

يقول اظنه ابن ابي مليكة لقد ادركت كذا وكذا من الصحابة ما منهم احد يسأل الا وادان وكفى هم علماء كل واحد يبغى يبغى يفتلك
ومن خلف واعمل بخدمة متأخرین فسمعت شيخنا ابن عثيمين رحمه الله مرتين او ثلاثة - 00:50:24

يقول بعبارة يكاد يبكي فيها قل لولا امرين ما افتتني مع ان ابن عثيمين رحمه الله ابن عثيمين هذا دارت الفتوى عليه وعلماء يفتون
بكلامه بل الان طلاب علم يأخذون دكتوراة والماجستير في جزء من علوم الشيخ - 00:50:48

يعني واحد ماخذ ماجستير في كتاب الطهارة بس في شرح مجلد واحد درسه اخذ عليه الماجستير بدرجة عالية وبعضهم اخذ دكتوراه في طريقة الشيخ في التفسير عالم جهبد ومع هذا يقول لولا امرين ما افتتت - [00:51:15](#)

قال لولا اني اخاف ان الله يسألني عن هذا العلم اني اكتمه والثانية ان يخشى ان اسكت فيتكلم في العلم من لا يحسنها هو ابن عثيمين وكم مرة سمعته يقول ما ادرى الله اعلم - [00:51:35](#)

الانسان يتوقى يتوقع يفتني الله المستعان اذا لله وانا اليه راجعون جزاك الله خير هل في هذا - [00:51:51](#)